فوائد شكر الله تعالى

مقدمة

شكر الله تعالى من أعظم العبادات وأجمل الأخلاق، وهو اعتراف الإنسان بنعم الله عليه، وحمده عليها، واستعمالها فيما يرضيه. فالله سبحانه وتعالى أنعم علينا بنعم كثيرة، مثل نعمة الصحة والإسلام والعلم والأسرة والرزق، ولذلك يجب علينا أن نشكره دائمًا.

فوائد شكر الله تعالى

1. **نيل رضا الله ومحبته:** فالله يحب عباده الشاكرين ويرضى عنهم.
2. **زيادة النعم والبركات:** فالشكر سبب في دوام النعم وزيادتها.
3. **الشعور بالسعادة والراحة النفسية:** لأن الشاكر ينظر إلى النعم بدل التركيز على ما ينقصه.
4. **تقوية الإيمان بالله:** فالشكر يجعل الإنسان أكثر ارتباطًا بربه وثقة به.
5. **نشر المحبة والتعاون بين الناس:** لأن الشكر يعلّم الإنسان الاعتراف بفضل الآخرين وتقدير جهودهم.
6. **الابتعاد عن الجحود والتذمّر:** فالشاكر لا ينكر النعم ولا يستهين بها.
7. **الشعور بالرضا والقناعة:** فيتعلم الإنسان أن يرضى بما رزقه الله.
8. **زيادة التفاؤل والأمل:** لأن الشكر يزرع الإيجابية والتفاؤل في النفس.
9. **نيل الأجر والثواب:** فشكر الله عبادة يؤجر عليها المسلم.
10. **المحافظة على النعم:** فالشاكر يستعمل نعم الله فيما ينفع ولا يبدّدها.

أدلة من القرآن الكريم

قال الله تعالى:

1 في زيادة النعم:

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: 7].

2 في فضل الشكر:

﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: 144].

3 في الأمر بشكر الله:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: 152].

دليل من السنة النبوية

قال رسول الله ﷺ:

»مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللَّهَ.«

رواه أبو داود والترمذي.

وهذا الحديث يعلّمنا أن نشكر الناس على إحسانهم إلينا، وأن نعترف بفضلهم.

كيف نشكر الله تعالى؟

- شكر الله باللسان، وذلك بقول: الحمد لله.
- شكر الله بالقلب، وذلك بالاعتراف بأن جميع النعم من عنده.
- شكر الله بالجوارح، وذلك باستعمال النعم في الخير والطاعة.
- المحافظة على الصحة والمال والوقت وعدم إهدارها.
- مساعدة المحتاجين والتصدق على الفقراء.

خاتمة

في الختام، نستنتج أن شكر الله تعالى عبادة عظيمة تجلب رضا الله، وتزيد النعم، وتمنح الإنسان السعادة والطمأنينة. لذلك يجب علينا أن نحمد الله في كل وقت، وأن نشكره على نعمه الكثيرة، في السراء والضراء، حتى نكون من عباده الشاكرين.

دعاء:

اللهم أعنّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، واجعلنا من عبادك الشاكرين، وبارك لنا فيما رزقتنا، ولا تحرمنا نعمك وفضلك.

